٣٠ـ إنَّ الضَّغينةَ تلقاها وإن قَدُمَتْ، كالعَرِّ، يكْمُنُ حيناً، ثمَّ يَنْتشرُ[١]

٣١ـ وقد نُصِرْتَ، أميرَ المؤمنين، بنا لَمَّا أتاكَ ببطنِ الغُوطةِ الْخَبَرُ[٢]

٣٢ـ يُعَرِّفُونك رأسَ ابنِ الْحُبَاب، وقد أضْحَى، وللسَّيفِ في خَيْشُومِهِ أَثَرُ[٣]

٣٣ـ لا يَسْمَعُ الصَّوتَ، مُسْتَكّاً مَسَامِعُهُ وليسَ ينطِقُ، حتَّى ينطِقَ الْحَجَرُ[٤]

٣٤ـ أمْسَت إلى جانبِ الْحَشَّاكِ جيفتُهُ ورأسُهُ دُونَهُ اليحمُومُ، والصُّوَرُ[٥]

٣٥ـ يسألُهُ الصُّبْرُ مِن غَسَّانَ، إذْ حَضَروا، والْحَزْنُ: كيفَ قَراكَ الغلمةُ الْجَشَر[٦]

٣٦ـ والحارثَ بن أبي عوف، لَعِبْنَ بِهِ حتَّى تَعَاوَره العِقبانُ، والسُّبَرُ[٧]

٣٧ـ وقيسَ عَيلانَ، حتَّى أقبلوا رَقَصاً فَبَايَعُوك جِهاراً، بعدَ ما كفَرُوا[٨]

٣٨ـ فلا هَدَى اللهُ قَيْساً مِن ضَلالتهم ولا لعاً لبني ذَكوان إذْ عَثَروا[٩]

٣٩ـ ضَجُّوا مِن الحربِ، إذْ عَضَّت غواربَهُم وقَيْسُ عَيلانَ، مِن أخلاقِها الضَّجَرُ[١٠]

---

(١) العَرّ: الجرب .

(٢) الخبر: خبر مقتل عمير بن الحباب . ولما انتهى الأخطل في الإنشاد إلى هذا البيت قال له عبد الملك: بل الله أيّدني . لكن قيساً ما لبثت أن نكّلت بتعلب انتقاماً لفارسها عمير بن الحباب .

(٣) الخيشوم: أعلى الأنف .

(٤) المستكّ: الأصمّ .

(٥) الحشاك واليحموم والصور: أسماء مواضع .

(٦) « الجشر »: الذين يعزبون في إبلهم . رجلٌ جاشر، وقوم جَشَر وجُشّار . وكان عُمير يقول: إنما بنو تغلب جَشَر لي، آخذ منهم ما شئت . فلمّا مرُّوا برأسه على هؤلاء القبائل قالوا: كيف رأيتَ قِرى غلمتك الجَشَر؟ مستهزئين به . و « الحَزْن »: معاوية بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد . و « الصُّبْر »: قبائل منها عمرو بن الحارث من الأزد، وهي قبائل بالشام من غسّان، مرُّوا برأس عُمير عليهم .

(٧) تعاوره: تنازعه وتداوله .

(٨) الرَّقَص: السرعة في الجري . وكفروا أي: جحدوا خلافتك . يشير إلى دخول قيس في طاعة عبد الملك .

(٩) لالعاً أي: لا أقامهم الله من عثرتهم .

(١٠) الغوارب: جمع غارب وهو أعلى الكتف .